دليل المعتمر

المصور

خولة بشير عابدين



الطبعة الأولى

١٤٣٣هـ - 2012م

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية

(٢٠١٢/٥/١٥٢٦)

❖ يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبّر هذا المصنف عن رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى.



الإهداء

إلى كل من شرفه الله عز وجل بزيارة بيته العظيم.

وإلى كل من هوى فؤاده إلى بيت الله فشد الرحال إليه.

إلى كل محب لربه والتقرب إليه سبحانه.

إلى من ذاق طعم الحب الرباني.

إلى من صارت طاعة ربه ديدنه في هذه الحياة الدنيا.

إلى من حاولوا الوصول لمرضاة ربهم جوا وبحرا وبرا.

إلى المؤمنين والمؤمنات المقبلين على ربهم بشوق ولهفة،

إلى الذين تتلهف قلوبهم إلى رؤية الكعبة، وتحن إليها أرواحهم.

إلى الذين تأنس قلوبهم بالرحمن، فتنزل في ضيافته وتتخلص من أحزانها وتتحرر من أثقالها ومعاصيها.

إلى كل هؤلاء أقول تذكروا أن هناك بشرا وقلبا يتمنى أن

يكون معكم فلا تنسوه على الأقل من دعوة في حرم الله :

وأنتم سجد بين يدي الله بدعوة صادقة

وأنتم تتلذذون بقراءة القران

وأنتم في زيارة الحبيب المصطفى ﷺ

وأنتم ترتقي أرواحكم بالدعاء وأكفكم مرفوعة وعيونكم دامعة .

فأنا أطلب دعاءكم حية وميتة .

تقبلكم الله وغفر ذنوبكم وبيض وجوهكم وبيض صحائفكم وجمعني بكم على منابر من نور يوم القيامة بصحبة حبيبنا وقائدنا وشفيعنا محمد ﷺ

خوله بشير عابدين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

سبحان من خلق الإنسان ويعلم ضعفه وتقصيره فشرع له المكفرات للذنوب ومنها العمرة.

وسبحان من جعل لبعض الأمكنة والأزمنة فضلا على غيرها فضاعف فيها الأجور.

وسبحان من علق الأفئدة ببيته الحرام استجابة لدعاء أبينا إبراهيم عليه الصلاة والسلام.

وسبحان من جعل الموحدين يطوفون في كل لحظة حول بيته العتيق معلنين توحيدهم وحبهم لربهم.

وسبحان الذي جعل لكل عمل مفتاحا وسببا.

سبحان الذي يقدر الأمور.

سبحان الذي يهب لنا العمل ثم يأجرنا ويكافئنا عليه.

سبحان ربنا العظيم رب العرش العظيم

هذا العمل وهبني الله إياه وأنا مريضة مرضا عارضا ألزمني الفراش وإذا بأخت لي فاضلة ممن يلازمنني في مسجد الكالوتي (أم نبيل البياع) تنوي العمرة وتطلب كتيبا عن العمرة لتوزعه على ركاب الطائرة المتوجهة إلى بيت الله الحرام، وبحثنا فلم نجد إلا كتبا في الحج والعمرة معا، والنصيب الأكبر فيها للحج،أما العمرة فالمرور عليها سريع، وأحكامها مبثوثة بين أحكام الحج، مما لا ييسر للمعتمر التعامل مع معلومات العمرة بيسر، ويؤدي إلى تشتته، فأشار زوجي علي أن أعد رسالة خاصة عن العمرة، يطبعها في دار المأمون للنشر والتوزيع، وشجعتني ملازمة البيت على هذا العمل.

وحمدت الله عز وجل أن يكتب لي الخير حتى في مرضي العارض، له الحمد والمنة في كل الأحوال.

وبفضل الله أتممتها وأصبحت جاهزة بين يدي كل معتمر و معتمرة عسى أن ننال بها جميعا من الأجور ما يرضي ربنا عنا.

ولكنني لن أنسى ابنتي الرائعة (لينا صقر) التي قامت بطباعتها حاسوبيا خلال ساعات مع ضيق الوقت وعجلة مني فجزاها الله عني كل خير.

بين يدي العمرة

فضل مكة المكرمة

قــال الله تعــالى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦]

أجمع المفسرون على أن الكعبة المشرفة هي أول بيت وضع لعبادة الله في الأرض.

وقال السدي : رحمه الله إنه أول بيت وضع على وجه الأرض مطلقا.

ومن الثابت أن الملائكة بنته استعدادا لمقدم أبينا آدم ـ عليه السلام ـ وكانوا أول من طاف به. ثم تهدم البيت إلى أن أمر الله تعالى ـ أبا الأنبياء إبراهيم وولده إسماعيل ـ على نبينا وعليهما الصلاة والسلام ـ أن يرفعا هذا البيت

ليعمر بالطائفين والعاكفين والركع السجود، وليكون مسجدا للصلاة، ومهوى أفئدة قلوب المؤمنين للحج والعمرة، وقد أعيد بناء الكعبة عدة مرات عبر الزمان.

وأما أحاديث رسول الله ـ ﷺ التي تبين فضلها فكثيرة، ومنها:

* «**إن مكة حرّمها الله ولم يحرّمها الناس....**» [صحيح البخاري].

* «**إن هذا البلد حرمه الله يوم خلق السماوات والأرض، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة وإنه لم يحل القتال فيه لأحد قبلي، ولم يحل إلاّ ساعة من نهار، فهو حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة لا يُعضد شوكه، ولا يُنفَّر صيده، ولا تلتقط لقطته إلا من عرفها، ولا يختلى خَلاه فقال العباس: يا رسول الله إلاّ الإذخر**

فقال: إلاّ الإذخر» [البخاري].

* **وقال رسول الله - ﷺ - فيما خطب به الناس يوم الفتح:**

«إن مكة حرمها الله ولم يحرّمها الناس، فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دما، ولا يعضد بها شجرا، فإن أحد ترخص في قتال فيها، فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يأذن لكم، وإنما أذن له ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالأمس، وليبلغ الشاهد الغائب» [صحيح البخاري].

* **وقال صلوات الله وسلامه عليه: «لا تزال هذه الأمة بخير ما عظموا هذه الحرمة حق تعظيمها، فإذا تركوها وضيعوها هلكوا»**. [رواه أحمد].

وهذه الأحاديث النبوية الشريفة هي بيان نبوي لقول ربنا تبارك وتعالى على لسان خاتم أنبيائه ورسله - صلوات

الله وسلامه عليه: ﴿إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ رَبَّ هَٰذِهِ ٱلۡبَلۡدَةِ ٱلَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُۥ كُلُّ شَيۡءٖۖ وَأُمِرۡتُ أَنۡ أَكُونَ مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [النمل: ٩١].

آداب السفر للعمرة

شرع الإسلام للسفر، ومنه سفر العمرة، آدابا على المسلم التزامها لينال الأجر من الله تعالى ومن هذه الآداب:

١. أن تكون نية المسلم في سفره خالصة لله وبنيّةِ التقربِ إليه عزّ وجل، فاستحضار النيّة الصالحة في السفر واجبة كما هي في كل الأعمال، وهي في العمرة آكد.

قال تعالى: ﴿وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ﴾ [البيّنة: ٥].

وقال رسول الله ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله، فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة،

ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه» [متفق عليه].

٢. **الاستشارة والاستخارة: من آداب السفر كذلك أن يسترشد المؤمن بآراء إخوانه ويستفيد من خبراتهم فالاستشارة تفيد ولا تضر، فمن صفات المؤمنين أنهم يتشاورون فيما بينهم. ومما يمكن أن يستشير فيه المسلم إخوانه: الأوقات المناسبة للعمرة من حيث الأحوال الجوية ومن حيث الزحام في الحرمين الشريفين، وكذلك الاستشارة في شأن الشركات التي تقدم الخدمات للمعتمرين ليتجنب ما ينغص عليه عمرته.**

قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ﴾ [الشورى: ٣٨]

وكذلك من آداب السفر الاستخارة وهي عادة للمؤمن

لا يتخلى عنها في كل حالاته.

قال رسول الله ﷺ: (من سعادة ابن آدم استخارته الله تعالى، ومن سعادة ابن آدم رضاهُ بما قضاه اللهُ، ومن شقوة ابن آدم تركهُ استخارة الله، ومن شقوة ابن آدم سخطهُ بما قضى الله عز وجل). [رواه أحمد].

ودعاء الاستخارة فيه توكل على الله وتسليم الأمر لصاحب الأمر سبحانه.

عن جابر بن عبد الله قال: «كان رسول الله ﷺ يعلمنا الاستخارة في الأمور كلها كما يعلمنا السورة من القرآن، يقول: إذا هم أحدكم بالأمر فليركع ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل: اللهم إني أستخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر

(تسمي حاجتك) خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله فاقدره لي ويسره لي ثم بارك لي فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر (هنا تسمي حاجتك) شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة أمري، أو قال: عاجل أمري وآجله فاصرفه عني، واصرفني عنه، واقدر لي الخير حيث كان ثم أرضني به، قال: ويسمي حاجته. [رواه الجماعة إلا مسلما].

ومعلوم أن العمرة خير ولكن الاستخارة في الوقت المختار لها وفي الصحبة والشركة المنظمة لها.

٣. قضاء الدّيون وردُّ الودائع: والمؤمن يستعد دائما للقاء الله عز وجل، وفي السفر يكون الإحساس بلقاء الله أشد لأنه يودع بلده وأهله وأعماله، ولذلك لابد من رد الحقوق إلى أصحابها قبل السفر، وقضاء

الديون المستحقة إذا كان قد حل أجلها، أما الديون المؤجلة المرتب أمرها فتقضى في وقتها المحدد المتفق عليه مع أصحابها، ورد الودائع، وقد ترك الرسول ﷺ في الهجرة عليّاً، رضي الله عنه، ليردّ الودائعَ إلى أهلها، وهو القدوة لنا في حياتنا كلها.

٤. **وصيّةُ الأهل: ومن المعلوم أن على المسلم أن تكون وصيته دائما مكتوبة جاهزة، وعند السفر تتأكد بقسميها المادي والمعنوي فيوصي أهله قبل المغادرة شفويا بكل خير، إلى جانب وصيته المكتوبة التي تبين الحقوق التي له وعليه.**

قال رسول الله ﷺ: «ما حق امرئٍ مسلم لهُ شيء يريدُ أن يوصي فيهِ يبيتُ ليلتين إلا ووصيتهُ مكتوبةٌ عنده»..
[متّفقٌ عليه].

٥. اختيار الرفيق الصّالح: والصحبة الصالحة خير زاد للمؤمن في سفره، فالرفيق الصالح ينصحك إذا أخطأت، ويعينك على أمر دينك، ويعلمك كل خير، وفي رحلة العمرة تكون الصحبة الصالحة مهمة لما في السفر من الحاجات التي تستدعي التعاون فيها، فإن لم تكن الصحبة صالحة كان النكد وسوء العلاقة بين المسافرين، وذلك مما ينغص الرحلة ويفقد العمرة بعض روحانيتها.

«عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ، يَقُولُ: "لا تُصَاحِبْ إِلا مُؤْمِنًا وَلا يَأْكُلْ طَعَامَكَ إِلا تَقِيٌّ»". [رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي سُنَنِهِ وأحمد والترمذي وحسنه الألباني].

٦. إعدادُ المعتمر النفقة التي تكفيه في سفره، والنفقة التي تكفي أهله من ورائه، ولا يخفى أن المسلم يحرص على أن يكون ماله حلالا ليقبل الله

عمله عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا﴾ [المؤمنون: ٥١]، **وقال تعالى:** ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ﴾ [البقرة: ١٧٢]، **ثم ذكر الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمدّ يديه إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذّي بالحرام، فأنّى يُستجاب له؟»** [رواه مسلم].

فتجهيز النفقة من الأخذ بالأسباب التي تحقق كرامة الإنسان في سفره ولا يكون عالة على غيره.

٧. **يفضّل السفر الخميس لمن استطاع: فعن**

كعب بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج في غزوة تبوك يوم الخميس، وكان يحب أن يخرج يوم الخميس. [مُتَّفَقٌ عَلَيهِ].

وفي رواية في الصحيحين: لقلما كان رَسُول اللّهِ ﷺ يخرج إلا في يوم الخميس وله أن يسافر متى كان السفر مناسبا له ولظروفه، ووفق الجدول المعد لرحلات العمرة، وإن طبق السنة فذلك خير.

٨. **السفرُ أول النّهار إن تيسر له ذلك: عن صخر بن وداعة الغامدي الصحابي رَضِيَ اللّهُ عَنهُ أن رَسُول اللّهِ ﷺ قال: اللهم بارك لأمتي في بكورها. وكان إذا بعث سرية أو جيشاً بعثهم من أول النهار، وكان صخر تاجراً، وكان يبعث تجارته أول النهار فأثرى وكثر ماله.** [رَوَاهُ أبُو دَاوُدَ التِّرمِذِيُّ].

٩. **أن يصلي ركعتين قبل السفر: توكلا على الله واستئناسا بمعية الله ورحمته في السفر.**

قال رسول الله ﷺ: «إذا خرجت من منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مخرج السوء، وإذا دخلت إلى منزلك فصل ركعتين يمنعانك من مدخل السوء». [صحيح الجامع (٥٠٥)].

١٠. **توديع الأصدقاء والأقارب ليسامحوه ويسامحهم ويقبل على ربه بقلب سليم، وليدعوَ لهم ويدعوا له وقد «كان الرسول الكريم يقول في الوداع: أَسْتَوْدِعُ اللَّهَ دِينَكَ وَأَمَانَتَكَ وَخَوَاتِيمَ عَمَلِكَ».** [رواه أبو داود وأحمد والترمذي].

و«جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفَرًا فَزَوِّدْنِي قَالَ: زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى، قَالَ: زِدْنِي قَالَ: وَغَفَرَ ذَنْبَكَ، قَالَ: زِدْنِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي قَالَ: وَيَسَّرَ لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ». [رواهُ الترمذيّ والحاكم].

وعن عمر رضي الله عنه قال: استأذنت النبي ﷺ في العمرة فأذن وقال: «لا تنسنا يا أخي من دعائك فقال: كلمة ما يسرني أن لي بها الدنيا» وفي رواية «أشركنا يا أخي في دعائك». [رواه أبو داود والترمذي].

١١. **الدعاءُ عند الخروج من البيت منطلقا في سفره: وقد كان من دعاء الرسول ﷺ عند الخروج من البيت: «بسم اللَّهِ، توكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أعوذُ بِكَ أنْ أَضِلَّ أو أُضَلَّ، أَوْ أَزِلَّ أوْ أُزلَّ، أوْ أظلِمَ أوْ أُظلَم، أوْ أَجْهَلَ أو يُجهَلَ عَلَيَّ».** [رواه أبو داود وصححه الألباني].

وهذا دعاء رائع لما فيه من جميل معاني الإيمان، فالبدء باسم الله يعني على بركة الله وفي حماية الله، وتوكلت على الله: يعني أمري كله أسندته الى من بيده ملكوت السموات والأرض، كما يعني التبرؤ من الحول والقوة

واللجوء إلى قوة الله وقدرته، ثم يطلب الحماية من الزلل والضلال والجهل والظلم ويستعيذ بالرب المالك القادر، فهل بعد هذا الدعاء خوف؟!

١٢. **اتخاذ أمير للسفر: عن أبي سعيد وأبي هريرة رَضِيَ اللّهُ عَنهُما قالا: قال رَسُول اللّهِ ﷺ: «إذا خرج ثلاثة في سفر فليؤمروا أحدهم».** [حديث حسن رَوَاهُ أبُو دَاوُد].

١٣. **من السنة التسبيح عند هبوط الأودية وما شابهها والتكبير إذا علا مرتفعاً ويستحب أن يكون ثلاثاً.**

١٤. **وإذا أدركه الليل قال: يا أرضُ ربي وربك الله - أعوذ بالله من شرك وشر ما فيه وشر ما خلق وشر ما دل عليك- أعوذ بالله من شر كل أسد وأسود وحَيّة وعقرب ومن شر ساكن البلد ومن شرّ والد وما ولد».** [رواه أحمد

في مسنده].

١٥. **وإذا أراد دخول قرية يقول حين يراها:**

«اللهم رب السموات السبع وما أظللن ورب الأرضين السبع وما أقللن، ورب الشياطين وما أضللن، ورب الرياح وما ذَرَيْنَ فإنا نسألك خير هذه القرية وخير أهلها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها».

[رواه النسائي والحاكم وغيرهما وصححه الألباني].

١٦. **وإذا بدا له الفجر في السفر قال: سَمَّعَ سامع بحمد الله وحُسْنِ بلائه علينا ربنا صاحِبْنَا وأَفْضِلْ علينا عائذاً بالله من النار».** [رواه مسلم].

ومن المتعارف عليه أن يكون لكل رحلة من رحلات العمرة أمير هو المسؤول المنتدب من الشركة المنظمة للرحلة كما يكون في الرحلة مرشد ديني يرجع إليه المسافرون في استشاراتهم الدينية.

أدعـية السفــر

يسن للمعتمر وغيره أن يردد ما هو مأثور عن الـنبي ﷺ من الأدعية في الأحوال كلها، ومنها أدعية السفر ومنها:

الدعاءُ عند الركوب: وقد كان الرسول ﷺ «إذا ركب راحلته يقرأ قوله تعالى: ﴿سُبْحَٰنَ ٱلَّذِى سَخَّرَ لَنَا هَٰذَا وَمَا كُنَّا لَهُۥ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنقَلِبُونَ﴾ **ثم يقول: الحمدلله – الحمدلله – الحمدلله -الله أكبر – الله أكبر – الله أكبر».** [رواه مسلم].

وهذا الدعاء يردده المسافر عند ركوب وسيلة السفر مستذكرا نعمة الله عليه بالوسائل الحديثة التي إن قارنها بالوسائل السابقة أدرك كم خفف الله تعالى عليه من التعب فذكره وشكره.

ويردد أيضا الدعاء النبوي:

اللهم إنا نسألك في سفرنا هذا البِرّ والتقوى، ومن العمل ما ترضى، اللهم هوّن علينا سفرنا هذا، و اطوِ عنّا بعده، اللهم أنت الصاحب في السفر والخليفة في الأهل، اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر، وكآبة المنظر، وسوء المنقلبِ في المال والأهل والولد». [رواه مسلم].

وفي سفر العودة إلى دياره يكرر المعتمر هذه الأدعية النبوية ويزيد فيها ما ورد عن النبي ﷺ فيقول حين يقبل على بلده: «آيبون، تائبون، عابدون، لربنا حامدون». [رواه مسلم].

ومن السنة الدعاء إذا نزل منزلا أو فندقاً في سفره يقول: «أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق». فعن خولة بنت حكيم أن النبي ﷺ قال: «من نزل منزلاً ثم قال: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضرّه شيء حتى يرتحل من منزله ذلك». [رواه مسلم].

العمــرة

الدلالة اللغوية للعمرة: القصد والزيارة.

والمعنى الشرعي لها: قصد وزيارة المسجد الحرام في مكة المكرمة للقيام بمناسك خاصة تشمل الإحرام و الطواف والسعي والحلق أو التقصير.

وقيل: «العمرة هي الحجُّ الأصغر».

والعمرة مشروعة في الإسلام، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

واختلاف العلماء في حكمها:

فمنهم من قال:

إنها فرض عين مرة في العمر، وهذا مذهب أحمد بن حنبل والشافعي.

ومنهم من رأى أنها سنّة في العمر مرة واحدة، وهذا مذهب مالك بن أنس وأبي حنيفة.

ولكل من الفريقين أدلته، والمسلم القادر يحرص على العمرة والحج ما استطاع إلى ذلك سبيلا طلبا لرضوان الله تعالى.

تكرار العمرة:

تصحُّ العمرة في كلِّ أيام السنة، ويجوز أن يعتمر المسلم في السنة أكثر من مرة.

وقد اعتمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أعواماً في عهد ابن الزبير، عمرتين في كل عام.

وقال القاسم إنّ عائشة رضي الله عنها، اعتمرت في سنةٍ ثلاث مرات، فسُئل هل عاب ذلك عليها أحد؟ قال: سبحان الله أم المؤمنين؟!.

وذهب أكثر أهل العلم إلى جواز تكرارها في العام، وكرهَ مالكٌ ذلك.

والناظر اليوم في واقع الأمة المسلمة وفقرها وعوزها يرى أن من فقه الأولويات أن يكتفي المسلم بعمرة واحدة في السنة ولا يشترط أن يؤديها سنويا بل يصرف تكاليفها للفقراء والمساكين طالبا مرضاة الله في إنفاق المال لصالح الأمة.

عُمَرُ رسول الله ﷺ:

أدى الرسول ﷺ أربع عمر في حياته وهي: «عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، والثالثة من الجعرانه، والرابعة مع حجته». [رواه أحمد وأبو داود وابن ماجه].

فضل العمرة:

العمرة باب من أبواب الخير، وعبادة من العبادات التي لها ألوان من الفضائل نورد منها ما يأتي:

1. **من فضائل العمرة أنها تكفّر الذنوب: وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته بعباده أن فتح لهم أبواب مكفرات الذنوب التي يتطهرون بها من خطاياهم، ومنها العمرة، قال رسول الله ﷺ: «العمرةُ إلى العمرة كفّارةٌ لما بينهما، والحجُّ المبرور ليس له جزاء إلا الجنة».** [متفقٌ عليه].
2. **دعاء المعتمر مستجاب لأنه قصد وجه الله وطلب مرضاته فأكرمه بأن جعل دعاءه مستجابا.**

قال ﷺ: «الغازي في سبيل الله والحاج والمعتمر وفد

الله دعـاهم فأجـابوه وسـألوه فأعطـاهم». [رواه ابـن ماجـه وحسنه الألباني].

٣. **تُكتب للمعتمر بكل خطوةٍ حسنة، وتحطّ عنه خطيئـة، ويرفع بها درجة، والعمرة كما هـو معلـوم عبـادة ماديـة وبدنية، وتتطلب جهدا بدنيا كبيرا؛ ولـذلك كـان من كرم الله عز وجل عليه ان تحسب خطوات المعتمر خطوة خطـوة؛ لمكافأتـه عليهـا، فبكلّ خطـوة حسـنة، وبهـا تحط خطيئة وترفع بهـا درجـة. فمـا أعظم الإسلام في مكافأة أتبـاعه على ما يعملون من الخير.**

قال رسول الله ﷺ: (من طـاف بـالبيت لم يرفـع قـدماً ولم يضع أخرى إلا كتب الله عـز وجل لـه حسـنة، وحطّ عنـه بها خطيئة، ورفع له بها درجة). [رواه أحمد والترمذيّ].

٤. **العمـرة في رمضـان تعـدلُ حجّـه أو حجـة مـع الحبيـب**

المصطفى ﷺ : قال رسول الله ﷺ : «عمرة في رمضان تعدل حجة ، أو حجةٌ معي» [متفق عليه]. **وذلك ترغيبا في عمرة رمضان لاجتماع شرف المكان وشرف الزمان، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.**

٥. **الأجر على قدر التعب والنفقة : إذا كانت المشقة ملازمة للعبادة ، بحيث لا يمكن القيام بالعبادة إلا مع تحمل هذه المشقة، فكلما زادت المشقة زاد معها الأجر والثواب، ولهذا قال النبي ﷺ لعائشة رضي الله عنها : «إن لك من الأجر على قدر نصبك ونفقتك»** [رواه الحاكم وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب وأصل الحديث في الصحيحين].

قال النووي في "شرح مسلم":

" قَوْلـه ﷺ : « عَلَـى قَـدْر نَصَبك أَوْ قَـالَ : نَفَقَتـك » هَـذَا ظَاهِر فِي أَنَّ الثَّوَاب وَالْفَضْل فِي الْعِبَادَة يَكْثُر بِكَثْرَةِ النَّصَب وَالنَّفَقَـة ، وَالْمُـرَاد النَّصَـب الَّـذِي لا يَذُمّـهُ الشَّـرْع ، وَكَـذَا النَّفَقَة. "ومعلوم أن النـاس يختلفون في تحمـل المشـاق حسب السن والحالة الصحية ، ومن فضل الله على عبـاده أن يسـر لهم في زماننـا وسـائل المواصلات التي خففت متـاعب السـفر ، فالمسلم لا يحرص على التعب لذاتـه ، ولكن السـفر ومفـارقـة ما يـألفه الإنسان من وطـن وبيـت هـو بـاب من أبـواب المشـقة والنصب ، والله تعـالى يحب أن يـرى أثـر نعمتـه علـى عبـده ، ومنها ما يكون في العمرة من النفقة التي تختلف بحسب مـا آتـى الله تعـالى عبده من القدرة المالية من غير إسراف.

٦. العمـرة تـنفـي الـذنوب والفقـر : ومـا أحـوج النـاس إلى

تكفير ذنوبهم ومسحها، وما أحوجهم إلى طلب الرزق الحلال فمن أراد ذلك فالعمرة باب من أبواب الخير: تكفيرا للذنب وتكثيرا للرزق.

قال رسول الله ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإن متابعة بينهما تنفي الذنوب والفقر كما ينفي الكير الخبث». [رواه الترمذي].

٧. **ينال المعتمر فضل المكان في مكة المكرمة وفي المدينة المنورة عند زيارة المسجد النبوي: فقد شرف الله عز وجل هذين المكانين وجعل العبادة فيهما أفضل وأعظم أجرا، وبالعمرة يرتفع رصيد المؤمن من الحسنات. فالصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة في غيرها، والصلاة في مسجد رسول الله ﷺ أفضل من ألف صلاة في غيره.**

عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «صلاة

في مسجدي أفضل من ألف صلاه فيما سواه إلا المسجد الحرام، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مئة ألف صلاة فيما سواه». [رواه أحمد وابن ماجه].

وكما تضاعف الحسنات في مكة المكرمة تضاعف السيئات كذلك، وفي هذا تحذير للمسلم من ارتكاب المعاصي في البلد الحرام مكة المكرمة، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: «العمل فيه [أي الحرم] أفضل، والخطيئة أعظم فيه» أخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٥/٢٨).

ويقول مجاهد رحمه الله: «تضاعف السيئات بمكة كما تضاعف الحسنات» الدر المنثور٤ -٣٥٢.

ويقول الحسن رحمه الله: «صوم يوم بمكة بمائة ألف، وصدقة درهم بمائة ألف، وكل حبة بمائة ألف» مثير العزم الساكن١ -٣٣١.

ويقول ابن الجوزي: «واعلم أن من فضل مكة مضاعفة الحسنات بها، والسيئات أيضاً».

وقد يستشهد لمضاعفة الحسنات بمكة بقوله تعالى:

﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِى بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ ﴾ [آل عمران: ٩٦].

فقد ذكر بعض المفسرين أن من بركته مضاعفة ثواب العبادة فيه.

قال إبراهيم النخعي رحمه الله محدثا عن الصالحين من سلف هذه الأمة: «كان يعجبهم إذا قدموا مكة أن لا يخرجوا حتى يختموا القرآن» (مثير العزم الساكن).

وقال ابن الجوزي: «ومعلوم أن ثواب العمل يزيد بزيادة شرف الوقت، كما يزيد بحضور القلب وبخلوص القصد».

وكـذلك بزيـادة شـرف المكـان، فـأجر الصلاة وقـراءة القرآن والصدقة وعمل الخير في مكة المكرمة يـزداد لكرامة المكان.

٨. من كرم الله على النساء أن جعل الحج والعمرة يساوي في الأجر الجهاد في سبيل الله فعن عائشة رضي الله سالت النبي ﷺ، «هل على النساء جهاد؟ قال: نعم، جهاد لا شوكة فيه الحج والعمرة».[ابن ماجه والبيهقي].

نوعا العمرة والفرق بينهما:

١. العمرة المنفردة غير المرتبطة بالحج: وتكون في أي يومٍ من أيام السنة ما عدا أيام الحج، والإحرام لها يكون من مواقيت الحج، كما يكون بالخروج إلى الحل (والمشهور التنعيم)، لمن كان مقيما بمكة المكرمة.

٢. عمرة التمتع، وهي العمرة المرتبطة بالحج، وتكون في أشهر الحج (شوال - ذو القعدة – ذو الحجة).

وقتها:

جمهور العلماء أن وقت العمرة جميع أيام السنة.

وقال أبو حنيفة: تُكره في: يوم عرفة ويوم النحر وأيام التشريق الثلاثة.

واتفق أهل العلم على جوازها في أشهر الحج (شوال – ذي القعدة –ذي الحجة).

أفضل أوقات العمرة:

هو شهر رمضان لانها تعدل حجة، أو حجة مع الرسول ﷺ.

شروط العمرة:

١ - الإسلام.

٢ -البلوغ.

٣ -الحرية.

٤ - العقل.

٥ -الاستطاعة.

وتعني الاستطاعة توافر ما يتمكن به المعتمر من أداء العمرة من مال، ومن صحة في البدن، ومن أمن الطريق، وهذه الشروط مشتركة بين الرجال والنساء، وهناك شروط خاصة بالنساء هي:

١) مرافقة المحرم لحديث الرسول ﷺ: «لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر مسيرة يوم وليلة بلا محرم»[متفق عليه] فإن سافرت بلا محرم وهي تعلم الحكم فعمرتها صحيحة لكنها آثمة لمخالفة أمر الله عز وجل. وعليها الاستغفار والتوبة وعلى رأي من أباح للمرأة الخروج مع عصبة نساء تقية ورعة لعدم

توافر المحرم فعلى المرأة أن تستأذن زوجها بالخروج إلى العمرة.

٢) أن لا تكون المرأة معتدة عدة طلاق أو وفاة.

مواقيت الإحرام:

١. ذو الحليفة: المشهور «بآبار علي» وهو أبعد المواقيت عن مكة. وهو الميقات المخصص لأهل المدينة المنورة، وكل من أتى عليها من غير أهلها.

٢. الجُحفة: وهو «ميقات أهل الشام ومصر ودول المغرب ومن وراءهم». واندثرت هذه القرية وحلت محلها [رابغ].

٣. قرن المنازل وهو ميقات السيل الكبير: وهو مخصص لأهل نجد ودول الخليج وما وراءهم.

٤. **يلملم وهو ميقات أهل اليمن.**

٥. **ذات عرق وهو ميقات أهل العراق ومن وراءهم.**

٦. **ميقات أهل مكة: ميقات أهل مكة للعمرة من التنعيم (مسجد عائشة رضي الله عنها) أي لابد أن يخرجوا إلى الحل. يدل على ذلك حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «نزل رسول الله ﷺ المحصب (اسم مكان) فدعا عبد الرحمن بن أبي بكر فقال: "اخرج بأختك من الحرم (وفي رواية إلى التنعيم) فلتهل بالعمرة، ثم لتطف بالبيت، فاني أنتظركما هاهنا، قالت: «فخرجنا فأهللت، ثم طفت بالبيت وبالصفا وبالمروة، فجئنا رسول الله وهو في منزله في جوف الليل، فقال: هل فرغت؟ فقلت نعم، فأذن في أصحابه بالرحيل، فخرج فمر بالبيت فطاف به قبل صلاة**

الفجر، ثم خرج إلى المدينة». [رواه البخاري ومسلم].

فمن أراد العمرة المنفردة وهو في مكة أو داخل الحرم خرج إلى الحل (التنعيم) ليحرم بها وبهذا قال جمهور العلماء.

وأما الإحرام بالحج لأهل مكة فيكون من منازلهم.

الإحرام والنية والتلبية

يُقرن الإحرام بالتلبية التي هي واجب من واجبات الإحرام.

ونص التلبية:

١ - **لبيك اللهم بعمرة**

٢ - **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك).** [رواه البخاري ومسلم] **يُكررها ويصلي على النبي عليه الصلاة والسلام.**

٣ - **لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لك لا شريك لك، لبيك لبيك وسعديك- والخير بيدك، لبيك والرغباء إليك**

والعمل. [رواه مسلم].

٤ - **لبيــك إلــه الخلــق لبيــك**. [أخرجــه الشــافعي والحــاكم وصححه عن أبو هريرة].

معنى لبيك: اتجاهي وقصدي إليك، ومحبتي لك، وكذلك إخلاصي، وأنا مقيم على طاعتك، وأنا ألبي وأجيب أمرك.

والتلبية إجابة لأمر الله عز وجل لإبراهيم عليه الصلاة والسلام ﴿وَأَذِّن فِي ٱلنَّاسِ بِٱلْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ [الحج: ٢٧].

والسنة للرجال رفع أصواتهم بالتلبية.

وأما النساء فيخفضن أصواتهن.

ومن السنّة القول عند عقد نية العمرة (فإن حبسني حابس فمحلي حيث حبستني).. لحديث ضُباعة بنت الزُّبير

رضي الله عنها حتى إذا لم يستطع إتمام العمرة لأي عارض فإنه يتحلل منها من مكانه ، ولا شيء عليه .

ومن ترك الإحرام من الميقات فعليه الفدية وهي :

١) ذبحُ شاة.

٢) أو يصوم ثلاثة أيام.

٣) أو يطعم ستة مساكين.

ويُستحب قبل الإحرام :

١) قص الأظافر

٢) حلق شعر العانة

٣) الاغتسال أو الوضوء

٤) لبس ملابس الإحرام :

- وهي للرجل "إزار و رداء" أبيضان طاهران.

- وللمرأة أن تلبس ما تشاء بشرط الستر الكامل وتجتنب النقاب والقفازين.

قال الرسول ﷺ: «لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين». [رواه البخاري].

٥) **والسنة تطييب البدن عند الإحرام ولا تطيب ملابس الإحرام لقوله ﷺ: «لا تلبسوا شيئا من الثياب مسه الزعفران أو الورس».** [متفق عليه].

٦) **أما المرأة الحائض أو النفساء: فإذا وصلت الميقات فعليها أن تغتسل وتتنظف وتنوي العمرة وتُلبّي غير أنها لا تطوف بالبيت حتى تطهُر وتغتسل لأن الطهارةُ شرطٌ من شروط الطواف. ومن المهم أن**

تختار المرأة لعمرتها وقتا مناسبا بعيدا عن موعد الحيض حتى لا تقع في حرج أو تحرج من معها في رحلة العمرة.

ويجوز للمرأة أخذ الحبوب لمنع الحيض باستشارة طبيب مسلم تقي بحيث لا تتضرر من أخذها وذلك لرفع الحرج عنها وعن من يرافقها في العمرة.

محظورات الإحرام:

هناك أمور يُمنع المحرم من فعلها، والمحظورات على ثلاثة أنواع:

محظورات مشتركة بين الرجال والنساء

وهي:

- **إزالة الشعر من أي مكان في الجسد.**
- **تقليم الأظافر.**
- **الجماع ودواعيه، قال تعالى:** ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِى ٱلْحَجِّ ۗ﴾ [البقرة: ١٩٧].

قال ابن عباس: الرفث: الجماع

- **الفسوق: أي ارتكاب المعاصي، قال تعالى:** ﴿ٱلْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَٰتٌ ۚ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ ٱلْحَجَّ فَلَا

رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي ٱلۡحَجِّۗ﴾ [البقرة: ١٩٧].

- **العطر في الثياب والبدن**

- **قتل الصيد البري فهو حرام، قال تعالى:** ﴿وَحُرِّمَ عَلَيۡكُمۡ صَيۡدُ ٱلۡبَرِّ مَا دُمۡتُمۡ حُرُمٗاۗ﴾ [المائدة: ٩٦].

والعامد والناسي والمخطئ والجاهل في ضمان الصيد سواء، ولكن يأثم العامد دون الناسي والجاهل.

أما المؤذيات فجائز قتلها بل يستحب لدفع أذاها؛ كالحية والفأرة والعقرب والخنزير والكلب العقور وغيرها.

وعن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «خمس من الدواب كلهن فاسق يقتلن في الحرم الغراب والحدأة والعقرب والفأرة والكلب العقور». [متفق عليه].

وعن أم شريك رضي الله عنها «أن رسول الله ﷺ أمر بقتل الأوزاغ». [متفق عليه].

الأوزاغ: أم أبـــرص المشـــهورة لـــدينا بـــأبو بـــريص، ويختلف اسمها من بيئة إلى أخرى.

- عقد الزواج
- الجدال
- قطع الشجر في منطقة الحرم

محظورات خاصة بالرجال:

- لبس الملابس المخيطة كالقميص أو البنطال.
- إنزال المني باستمناء أو جماع.
- تغطية الرأس بملاصق له (كالطاقية).

محظورات خاصة بالنساء:

1) **لبس القفازين**

2) **النقاب**

حكم فعل المحظورات:

الجاهل والناسي والمكره لا إثم عليه ولا فدية.

قال تعالى: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦].

وقال رسول الله ﷺ: "إن الله تجاوز عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه". [رواه ابن ماجه]

وأما القاصد مع العلم فعليه الفدية.

قال تعالى: ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِۦٓ أَذًى مِّن رَّأْسِهِۦ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ [البقرة: ١٩٦].

فهو مخير بين ثلاثة ذبح شاة أو إطعام ستة مساكين (لكل مسكين نصف صاع من قوت أهل البلد) أو صيام ثلاثة أيام.

مباحات الإحرام:

يباح للمعتمر أمور لا تخل بإحرامه ومنها :

- **الاغتسال بقصد النظافة والتبريد لكن بدون استعمال الشامبو أو الصابون المعطر.**
- **قلع الضرس.**
- **جبر الكسر.**
- **حك الجسم والرأس. عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ أَبِي عَلْقَمَةَ ، عَنْ أُمِّهِ ، أَنَّهَا سمعت عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ تَسْأَلُ عَنِ الْمُحْرِمِ، أَيَحُكُّ جَسَدَهُ؟ فَقَالَتْ : "نَعَمْ، فَلْيَحْكُكْ وَلْيَشْدُدْ.** [رواه مالك]

- لبس النعلين والخاتم والنظارة وسماعة الأذن وساعة اليد والحزام والمحفظة.

- تغيير ثياب الإحرام وتنظيفها.

أركان العمرة:

١) الإحرام

٢) الطواف

٣) السعي

واجبات العمرة:

١) الإحرام من الميقات وعدم تجاوزه من غير إحرام.

٢) الحلق أو التقصير

ومن ترك ركنا من أركانها بطلت العمرة أو يؤديه قبل مغادرة مكة، ومن ترك واجبا فعليه فدية يذبحها ويوزعها على فقراء الحرم ولا يأكل منها.

ماذا يفعل المعتمر عند دخول مكة المكرمة:

يجوز للمعتمر عند وصوله إلى مكة المكرمة أن يأخذ قسطا من الراحة في الفندق، وأن يطمئن إلى أمور سكنه، ويجوز له إن كان متعبا أو مرهقا أن ينام بعض الوقت قبل البدء بمناسك العمرة.

الطواف: إذا وصل المعتمر المسجد الحرام يستحب له الدخول من باب السلام إذا تيسر له ذلك. وإذا وصل المسجد الحرام قطع التلبية، ويدخل ويُقدّم رجله اليمنى ويقول: "بسم الله والصلاة على رسول الله، أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك.

ويقول: "اللهم هذا حرمك وأمنك فحرم لحمي ودمي على النار وأمّني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من

أوليائك وأهل طاعتك يا رب العالمين".

وعندما يدخل المسجد الحرام ويرى الكعبة يقول: "لا إله إلا الله والله أكبر، اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام، اللهم زد هذا البيت تشريفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة ورفعة وبرًا، وزد من زاره شرفًا وتعظيمًا وتكريمًا ومهابة ورفعة وبرًا. حتى إذا دخل ساحة المسجد الحرام يتجه إلى الحجر الأسود ليبدأ منه الطواف.

والطواف هو ثاني أركان العمرة بعد الإحرام، وهو سبعة أشواط يقوم به المعتمر حول الكعبة، يبدأ كل شوط من محاذاة الحجر الأسود وينتهي به، وهناك خط على الأرض يرشد الطائف إلى نقطة البداية، ويجعل الطائف الكعبة عن يساره أثناء الطواف، ويسن للطائف أن يرمل في الأشواط الثلاثة الأولى، والرَمَل هو مسارعة المشي مع

تقارب الخطوات، ويسن له أن يضطبع في طوافه كله، والاضطباع هو: أن يُدخل الرجل رداءه الذي يلبسه تحت منكبه الأيمن فيلقيه على عاتقه الأيسر وتبقى كتفه اليمنى مكشوفة، ويزيل المعتمر الاضطباع إذا فرغ من طوافه.

ويُشترط للطواف الطهارة من الحدث الأكبر والأصغر.

وإذا حاذى الطائف الحجر الأسود فإن استطاع أن يلمسه بيده فليفعل من غير مزاحمة أو أذى للناس، وإلا أشار إليه من بعيد قائلاً: " بسم الله والله أكبر"، ويفعل مثل ذلك عند الركن اليماني فيمسحه أو يشير إليه بيده اليمنى وبباطنها قائلاً: "بسم الله والله أكبر"، ويقول وهو يطوف بين الحجر الأسود والركن اليماني ﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١].

ومن شكّ في عدد الأشواط يبني على الأقل ثم يكمل.

وإذا أقيمت صلاة الفريضة وهو يطوف يصليها مع المسلمين ثم يكمل ما بقي من الطواف.

وفي حال انقطاع الطواف للصلاة أو لتجديد الوضوء يكمل الطواف من بداية الشوط الذي كان فيه.

والطواف عبادة تقربك إلى الله.

ويكفي أن تعيش حالة إيمانية راقية فتعلم أن البيت المعمور في السماء فوق الكعبة المشرفة، ذلك البيت الذي تطوف حوله الملائكة في السماء كما تطوف أنت والمسلمون معك حول الكعبة.. إذ يطوف بالبيت المعمور سبعون ألفا من الملائكة في كل يوم وحتى يوم القيامة ولا يعودون إليه. أذن أنت والملائكة الذين في السماء في طواف. وما أروع هذا الإحساس بالتوافق بين عباد الله المؤمنين في الأرض وعباده

من الملائكة في السماء: كلهم يطلب مرضاته سبحانه.

وبعد الطواف للمعتمر أن يلتزم الملتزم (مابين الكعبة والحجر الأسود) وأن يلتصق به وأن يدعو الله تعالى بما شاء، وعند الملتزم تذرف الدموع توبة لله وطلبا لكل خير. يفعل ذلك إن تيسر له، ولم يكن هناك زحام حول الكعبة يمنعه من ذلك، ويمكن أن يأتي الملتزم في أي وقت أثناء وجوده في مكة المكرمة.

وبعد الانتهاء من الطواف يصلي المعتمر ركعتي الطواف خلف مقام سيدنا إبراهيم عليه السلام إن أمكن وإلا ففي أي موضع من المسجد، مع الحرص ألا يسبب للمسلمين أذى، أو مزاحمة، ويقرأ في الركعة الأولى بعد الفاتحة ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، وفي الركعة الثانية ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾.

وتـأدية الركعتين التزام بـأمر الله عز وجل. حيث قـال: ﴿وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبۡرَٰهِـۧمَ مُصَلًّىۖ﴾ [البقرة: ١٢٥].

ثم يشرب من ماء زمزم ويتضلع منه، أي يشرب منه أكبر كمية مستطاعة، ويصب على رأسه وجسده منه داعياً: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً ورزقاً واسعاً و شفاءً من كل داء». [رواه الدار قطني].

وماء زمزم أنفس المياه عند النـاس.

فماء زمزم كما يقول عنه رسولنـا الكريم (ﷺ): «زمـزم طعام طعم وشفاء سقم» [رواه مسلم].. **وتطبيقا لهذا المعنى فقد روي في صحيح البخاري عن، أبـي ذر الغفـاري رضـي الله عنه، أنه قـال "لقد لبثت ثلاثين بـين يـوم وليلـة مـا كـان لـي طعام إلا ماء زمـزم فسمنت حتـى تكسـرت عكن بطـني، ومـا وجدت على كبدي سخفة جوع.**

أما أنها "شفاء سقم" فقد تحقق ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان الرسول عليه الصلاة والسلام يحمل ماء زمزم في الأداوي والقرب وكان يصب على المرضى ويسقيهم» [البخاري].

وذكر ابن القيم أنه استشفى بماء زمزم من عدة أمراض، وكان يقول إنه كان يصل إلى حالات عجز أمامها أطباء زمانه ولكن ماء زمزم شفاهم مما هم فيه.

ثم يدعو الله بعد فراغه من الصلاة وشرب ماء زمزم بما شاء.

السعي:

بعد ذلك يتجه المعتمر إلى المسعى ليتم الركن الثالث من أركان العمرة وهو السعي بين الصفا والمروة سبعة أشواط مبتدئاً بالصفا منتهياً بالمروة، والسعي من الصفا إلى المروة شوط، والعودة من المروة إلى الصفا شوط وهكذا، وهذا السعي امتثال لقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ومن السنة أن يرتقي المعتمر على الصفا حتى يرى الكعبة وأن يقف على الصخر لا على البلاط ويرفع يديه قائلاً:

"الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك

وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده".

ويقرأ: ﴿إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِۖ فَمَنۡ حَجَّ ٱلۡبَيۡتَ أَوِ ٱعۡتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيۡهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَاۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيۡرٗا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: ١٥٨].

ومن السنة للرجال رفع الصوت بالتكبير، وأما النساء فيخفضن أصواتهن.

ويفعل المعتمر على المروة ما فعل على الصفا.

ومن السنة إذا وصل الرجل إلى العلمين الأخضرين أن يسرع المشي بينهما بشرط ألا يضايق أحدا.

وأما في بقية المسعى فيمشي مشيا عاديا.

ولا تشترط الطهارة للسعي، فلو سعى وهو غير متوضئ

جاز، والأفضل أن يكون متوضئا.

ويجوز الدعاء وقراءة القرآن أثناء السعي.

وإذا أقيمت صلاة الفريضة وهو يسعى فإن المعتمر يصلي مع الجماعة في المسعى ثم يكمل سعيه.

الحلق والتقصير:

في نهاية الشوط السابع عند المروة تكون مناسك العمرة قد تمت، ولذلك يتحلل المعتمر من عمرته بالحلق أو التقصير، فللرجل أن يحلق جميع شعر رأسه بالموس أو يقصر بأخذ بعض الشعر من جوانب الرأس المختلفة .

والحلق له أفضل لفعل الرسول عليه الصلاة والسلام فقد "حلق جميع شعر رأسه" وقال: « خذوا عني مناسككم ». [رواه أحمد ومسلم والنسائي]

وقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ، قَالَ " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ " قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ. قَالَ: "اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ" قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلِلْمُقَصِّرِينَ قَالَ: " وَلِلْمُقَصِّرِينَ». [متفق عليه]

وَالْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْحَلْقَ أَفْضَلُ مِنْ التَّقْصِيرِ

لِتَكْرِيـرِهِ صَلَّى اللَّـهُ عَلَيْـهِ وَسَلَّمَ الـدُّعَاءَ لِلْمُحَلِّقِـينَ وَتَـرْكِ الدُّعَاءِ لِلْمُقَصِّرِينَ فِي الْمَرَّةِ الأولَى وَالثَّانِيَةِ مَعَ سُؤَالِهِمْ لَـهُ ذَلِكَ. وَظَاهِرُ صِيغَةِ الْمُحَلِّقِينَ أَنَّهُ يُشْرَعُ حَلْقُ جَمِيعِ الـرَّأْسِ لأَنَّهُ الَّذِي تَقْتَضِيه الصِّيغَةُ إِذْ لا يُقَالُ لِمَنْ حَلَقَ بَعْضَ رَأْسِهِ أَنَّهُ حَلَقَهُ إلا مجَازًا. وَقَدْ قَالَ بِوُجُوبِ حَلْقِ الْجَمِيعِ أَحْمَدُ وَمَالِكٌ وَاسْتَحَبَّهُ الْكُوفِيُّونَ وَالشَّافِعِيُّ وَيُجْزِئُ الْبَعْضُ عِنْدَهُمْ.

ويجوز للشخص أن يحلق أو يقصر لنفسه بعد الانتهاء من سعي العمرة، والأولى أن يتولى ذلك غيره لفعل النبي ﷺ وصحابته الكرام، وأما بالنسبة للمكان الذي يحلق فيه فالأمر فيه واسع، سواء كان ذلك عند المروة أو بعد الخروج من باب المروة، وفي أي مكان آخر لعدم ورود ما يدل على تخصيص مكان معين، والأولى المبادرة بذلك ليتم النسك.

أما المرأة: فتقصر شعر رأسها من أطرافه قدر أنمله

(٢سم) ولا تكشف شعرها عند القص، ولها أن تفعل ذلك في الفندق، فذلك أستر. وبهذا تكون أعمال العمرة قد انتهت، وحلّ للمعتمر ما كان محظورا عليه.

أحكام خاصة بالنساء في العمرة:

(الحائض والنفساء)

الحائض والنفساء لا تطوفان بالبيت الحرام لأن الطواف صلاة حتى تطهرا وتغتسلا وبعد ذلك يمكنهما الطواف.

وإذا حاضت المرأة أثناء السعي أكملت السعي لأنه لا يشترط للسعي الطهارة مع المحافظة على نظافة المسعى.

والحائض والنفساء لا تتجاوزان الميقات إلا محرمتين وعند انتهاء الحيض تتطهر وتطوف.

العمرة عن العاجز والميت:

المريض العاجز أو كبير السن الذي لا يقدر على العمرة يجوز أداء العمرة عنه، فعن ابن عباس رضي الله عنهما «أن امرأة من خثعم قالت: يارسول الله إن فريضة الله في الحج على عباده، أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة فأحج عنه؟ قال: نعم، وذلك في حجة الوداع». [متفق عليه]

ويجوز أداء العمرة كذلك عن الميت سواء وصى بذلك أم لم يوص.

عمرة الصبي:

ليس على الصبي عمرة ولكن تصح منه ، فعن ابن عباس : «أن امرأة رفعت صبيا إلى النبي ﷺ في محفة ، فقالت : يا رسول الله ألهذا حج؟ قال : نعم ولك أجر» [رواه مسلم].

فإن كان مميزا أحرم بنفسه وبمتابعة وليه ، وفعل مثل وليه ، وصلى ركعتي الطواف ، وإن ارتكب محظورا ناسيا فلا شيء عليه ، وإن تعمد فعليه الكفارة.

أما الصبي الذي لا يميز فيحرم عنه وليه ، فيصير محرما بنية الولي ، ويفعل ما يقدر عليه ،ويفعل وليه ما لا يقدر عليه ويجتنب ما يجتنبه وليه ،ويطوف بنفسه وإلا طاف به وليه ، والسعي كالطواف ، ولهما أجر العمرة معا بإذن الله.

حكم تكرار العمرة في السفرة نفسها:

في هذه المسالة قولان لأهل العلم:

١ -قول ابن تيمية رحمه الله :

وهو أشهر من نقل عنه عدم مشروعية تكرار العمرة في سفرة واحدة من مكة بالإحرام من الحل بل صرح ببدعيته.

وقال رحمه الله: "وهذا الذي ذكرناه مما يدل على أن الطواف أفضل، فهو يدلّ على أن الاعتمار من مكة وترك الطواف ليس بمستحب، بل المستحب هو الطواف دون الاعتمار المكرر، بل الاعتمار حينئذ هو بدعة لم يفعله السلف، ولم يؤمر بها في الكتاب والسنة، ولا قام دليل شرعي على استحبابها، وما كان كذلك فهو من البدع المكروهة باتفاق العلماء.

٢ -والراجح هو قول جمهور من أهل العلم القائل بجواز تكرار العمرة في سفرة واحدة، ولا دليل يمنع من ذلك، وإن كان الإكثار من الطواف أولى من تكرار العمرة، وقد ناقشوا الرأي الأول وردوا عليه.

ويحرم للعمرة من أراد تكرارها وهو بمكة من أقرب مكان للحل، سواء كان ذلك التنعيم أو غيره، والتنعيم هو الأشهر المتعارف عليه.

في رحاب المدينة المنورة

لا شك أن كثيرا ممن يتاح له أن يعتمر يحرص على أن يجمع إلى هذا الخير خيرا آخر بزيارة المدينة المنورة للصلاة في المسجد النبوي والسلام على رسول الله ﷺ فهي فرصة قد لا تتكرر له مرارا، وفي المدينة المنورة مسجد رسول الله ﷺ ومعالم إسلامية تذكر المسلم بالرعيل الأول من الصحابة الكرام رضي الله عنهم، ويستعيد في ظلال المدينة تاريخ الإسلام الأول في نشأة الدولة وانطلاقة الدعوة إلى العالمين.

والصلاة في مسجد رسول الله خير من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام، قال رسول الله ﷺ: «صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه، إلا المسجد الحرام». [متفق عليه]

ولا إحرام ولا تلبية في زيارة مسجد رسول الله.

ويقدم الداخل إلى المسجد النبوي قدمه اليمنى، شأنه في ذلك كما يفعل في أي مسجد آخر ويقول: «بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله، أعوذ بالله العظيم ووجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم، اللهم افتح لي أبواب رحمتك».

ويصلي ركعتي تحية المسجد «وحبذا لو كانت في الروضة الشريفة إن استطاع ولم تكن الروضة مزدحمة، ومعلوم أن للروضة الشريفة منزلة خاصة يبينها قول رسول الله ﷺ: قال" ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة». [رواه مالك]

وإذا كان الوقت وقت فريضة صلاها ثم يقوم بعد ذلك بزيارة قبر النبي بكل أدب ووقار قائلا: "السلام عليك أيها

الـنبي ورحمـة الله وبركاتـه ، السـلام عليـك يـا نـبي الله وخيرتـه من خلقه ، أشهد أن لا إله إلا الله وحـده لا شـريك لـه وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، أشهد أنك قد بلغت الرسالة ونصحت الأمة ، اللهم اجزِ عنـا نبينـا أفضل مـا جزيت أحـدا من النبيين والمرسلين. وله أن يقرأ الصلاة الإبراهيمية التي هي صيغة نبوية في الصلاة على رسول الله وآله عليه الصلاة والسلام. ثم يقول مترضيا على الخليفتين الراشدَينْ جـاريْ رسول الله ﷺ في قبره:

السـلام عليـك يـا أبـا بكـرٍ الصـديق رضـي الله عنـك وأرضاك.

السـلام عليـك يـا عمـر بـن الخطـاب رضـي الله عنـك وأرضاك.

وكـان ابن عمر رضي الله عنهما إذا سلم على الرسول ﷺ

وصاحبيه لا يزيد على قول: السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبا بكر السلام عليك يا أبتاه. ثم ينصرف [رواه البيهقي].

ثم يدعو لنفسه بما شاء.

ويدعو لوالديه وللمسلمين والمسلمات.

ويبلغ سلام من أوصاه بالسلام على رسول الله ﷺ.

ولا يرفع صوته لأن هذا يتنافى مع الأدب مع رسول الله ولا يجوز سؤال رسول الله قضاء الحوائج أو تفريج الكروب فهذا لا يطلب إلا من الله سبحانه وتعالى.

والأولى عند الدعاء أن يتجه المسلم نحو القبلة.

ولمن أراد الخروج من المدينة أن يأتي المسجد النبوي ويصلي فيه ركعتين ويزور قبر النبي قائلا: "اللهم لا تجعله آخر العهد ويسّر لي العودة والزيارة".

ويخرج برجله اليسرى كما يفعل ذلك في كل مسجد.

ومن السنة زيارة البقيع وقبر عثمان وشهداء أُحد وقبر حمزه رضوان الله عليهم أجمعين، والدعاء بدعاء زيارة المقبرة: «السلام عليكم أهل الديار من المؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون .. أسأل الله لنا ولكم العافية» [رواه مسلم].

ومن السنة زيارة مسجد قباء والصلاة فيه.

قال رسول الله ﷺ: «من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلّى فيه صلاة، كانت له أجر عمرة». [رواه ابن ماجه وصححه الألباني]

وأخيرا

وقد من الله عليكم وأتممتم عمرتكم بفضل الله ورحمته، وقد ذقتم حلاوة القرب من ربكم وعشتم حلاوة الإحساس بالمغفرة والتوبة من ربكم الغفار التواب، وترجعون بلا ذنب، فعليكم أن تعاهدوا ربكم على الاستقامة على أمره وسنة نبيه ﷺ، وتتركوا كثيرا مما كنتم تعملون، سائلين الله تعالى العودة مرارا وتكرارا، والتوبة الدائمة، وتفتحوا صفحة جديدة في حياتكم من الطاعة والالتزام بأوامر الله، ولا تنقضوا توبتكم مع ربكم.

قال تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ تُوبُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ تَوۡبَةٗ نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمۡ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمۡ سَيِّـَٔاتِكُمۡ وَيُدۡخِلَكُمۡ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾ [التحريم: ٨].

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ

﴿ ... قُوَّةٍ أَنكَٰثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَٰنَكُمْ دَخَلًۢا بَيْنَكُمْ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِىَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ۚ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦ ۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴾ [النحل: ٩٢]. **وقال تعالى:** ﴿ وَأَوْفُوا۟ بِعَهْدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمْ وَلَا تَنقُضُوا۟ ٱلْأَيْمَٰنَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ ٱللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾ [النحل: ٩١].

وقد أمرنا ربنا سبحانه أن لا تكون عبادتنا والتقرب إليه في المواسم ثم نعود إلى ما كنا عليه من المعاصي عند انتهاء الموسم، قال تعالى: ﴿ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴾ [الحجر: ٩٩] **في هذه الآيةِ الكريمةِ دعوةٌ صريحةٌ منَ الله تعالى إلى عبده المؤمن، بضرورة المداوَمة على عبادته حتى يأتيه الموت فالعبادة دائمة، لا تتوقف وتدوم في كل الأمكنة والأزمنة.**

الخاتمة

وقد أتم الله لي هذا العمل بفضله ومنته أسأله بأسمائه الحسنى وصفاته العليا أن يتقبل هذا العمل مني وأن يجعله في ميزاني وأن يغفر زلاتي وتقصيري

وما كان فيه من خير فمن فضل الله علي ، وما كان فيه من تقصير فأسال الله المسامحة والمغفرة وأن يعاملني بما هو أهله ولا يعاملني بما أنا أهله ، إنه أهل التقوى وأهل المغفرة وعسى أن أجدها في صحيفتي يوم القيامة لأتجاوز بها الصراط كلمح البصر.

وأسأل الله أن يكون في ميزان زوجي الدكتور مأمون جرار الذي حثني على هذا العمل . فهو شريكي في دعوتي.

اللهم آمين.

أدعية للعمرة

﴿بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ١ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ ٢ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ٣ مَٰلِكِ يَوۡمِ ٱلدِّينِ ٤ إِيَّاكَ نَعۡبُدُ وَإِيَّاكَ نَسۡتَعِينُ ٥ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ٦ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة: ١- ٧].

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت عل إبراهيم وعلى آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين، إنك حميد مجيد.

﴿رَبَّنَا تَقَبَّلۡ مِنَّآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡعَلِيمُ ١٢٧ رَبَّنَا وَٱجۡعَلۡنَا مُسۡلِمَيۡنِ لَكَ وَمِن ذُرِّيَّتِنَآ أُمَّةً مُّسۡلِمَةً لَّكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبۡ عَلَيۡنَآۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ﴾ [البقرة: ١٢٧ - ١٢٨].

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِي ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٗ وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِ حَسَنَةٗ وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ٢٠١]

﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذۡنَآ إِن نَّسِينَآ أَوۡ أَخۡطَأۡنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تَحۡمِلۡ عَلَيۡنَآ إِصۡرٗا كَمَا حَمَلۡتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِنَاۚ رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلۡنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦۖ وَٱعۡفُ عَنَّا وَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَآۚ أَنتَ مَوۡلَىٰنَا فَٱنصُرۡنَا عَلَى ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡكَٰفِرِينَ﴾ [البقرة: ٢٨٦].

﴿رَبَّنَا لَا تُزِغۡ قُلُوبَنَا بَعۡدَ إِذۡ هَدَيۡتَنَا وَهَبۡ لَنَا مِن لَّدُنكَ رَحۡمَةًۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ﴾ [آل عمران: ٨].

﴿رَبِّ هَبۡ لِي مِن لَّدُنكَ ذُرِّيَّةٗ طَيِّبَةًۖ إِنَّكَ سَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ﴾ [آل عمران: ٣٨].

﴿رَبَّنَا ظَلَمۡنَآ أَنفُسَنَا وَإِن لَّمۡ تَغۡفِرۡ لَنَا وَتَرۡحَمۡنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ ٱلۡخَٰسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

﴿رَبَّنَآ ءَامَنَّا فَٱغۡفِرۡ لَنَا وَٱرۡحَمۡنَا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾

[المؤمنون: ١٠٩].

﴿رَبِّ ٱجْعَلْنِى مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِى ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَآءِ ۝٤٠ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: ٤٠ - ٤١].

﴿رَبَّنَآ ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ [الكهف: ١٠].

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ۝٢٥ وَيَسِّرْ لِىٓ أَمْرِى ۝٢٦ وَٱحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِى ۝٢٧ يَفْقَهُوا۟ قَوْلِى﴾ [طه: ٢٥ - ٢٨].

﴿وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَٰتِ ٱلشَّيَٰطِينِ ۝٩٧ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَن يَحْضُرُونِ﴾ [المؤمنون: ٩٧ - ٩٨].

﴿رَبَّنَا ٱصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ ۖ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا ۝٦٥ إِنَّهَا سَآءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا﴾ [الفرقان: ٦٥ - ٦٦].

﴿رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَٰجِنَا وَذُرِّيَّٰتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٖ وَٱجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: ٧٤].

﴿رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَأَلْحِقْنِي بِٱلصَّٰلِحِينَ ٨٣ وَٱجْعَل لِّي لِسَانَ صِدْقٖ فِي ٱلْأٓخِرِينَ ٨٤ وَٱجْعَلْنِي مِن وَرَثَةِ جَنَّةِ ٱلنَّعِيمِ﴾ [الشعراء: ٨٣ - ٨٥].

﴿رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّٗا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٞ رَّحِيمٌ﴾ [الحشر: ١٠].

﴿رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٖ قَدِيرٞ﴾ [التحريم: ٨].

﴿رَبِّ ٱشْرَحْ لِي صَدْرِي ٢٥ وَيَسِّرْ لِيٓ أَمْرِي﴾ [طه: ٢٥ - ٢٦].

﴿رَّبِّ زِدْنِي عِلْمٗا﴾ [طه: ١١٤].

﴿رَّبِّ أَنزِلۡنِي مُنزَلٗا مُّبَارَكٗا وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ﴾ [المؤمنون: ٢٩].

﴿رَّبِّ ٱغۡفِرۡ وَٱرۡحَمۡ وَأَنتَ خَيۡرُ ٱلرَّٰحِمِينَ﴾ [المؤمنون: ١١٨]

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾ [النمل: ١٩].

﴿رَبِّ إِنِّي ظَلَمۡتُ نَفۡسِي فَٱغۡفِرۡ لِي﴾ [القصص: ١٦].

﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٥].

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحي ويميت وهو على كل شيء قدير اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك عليّ

وأبوء بذنبي فاغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

اللـهم لـك الحمـد، أنـت نـور السموات والأرض ومـن فيهن، ولك الحمـد أنـت قيـوم السموات والأرض ومن فيهن، ولك الحمد أنت الحق، ووعدك الحق، وقولك حق، ولقـاؤك حق، والجنةُ حق، والنـار حق، والساعة حق، والنبيون حق، ومحمد حق.

اللهم لك أسلمت، وعليك توكلت، وبـك آمنـت، وإليـك أنبت، وبك خاصمت، وإليـك حاكمت، فـاغفر لـي مـا قـدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت.

اللهم إنـي أعـوذ بـك من فتنـة النـار، وعـذاب النـار، وفتنة القبر، وعـذاب القبر، وشر فتنـة الغنـى، وشر فتنـة الفقر.

اللهم إني أعوذ بك من شر فتنة المسيح الدجال.

اللهم اغسل قلبي بماء الثلج والبرد.

اللهم إني أعوذ بك من الكسل والمأثم والمغرم. لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ورب العرش الكريم لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله رب العالمين، لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز الحكيم.

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني.

اللهم اقض عني الدين، وأغنني من الفقر، وأمتعني بسمعي وبصري وقوتي ما أحييتني واجعله الوارث مني.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، والعزيمة على الرشد، وأسألك شكر نعمتك، وأسألك لساناً صادقاً وقلباً

سليماً، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأسألك من خير ما تعلم، وأستغفرك مما تعلم، إنك أنت علام الغيوب.

سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري، وأصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادي، واجعل الحياة زيادة لي في كل خير، والموت راحة لي من كل شر. أعوذ بالله من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء.

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، ومن العجز والكسل، ومن الجبن والبخل، ومن المأثم والمغرم، ومن غلبة الدين وقهر الرجال، أعوذ بك.

اللهم أعوذ بك من البرص والجنون والجذام ومن سيّئ الأسقام.

اللهم إني أسألك العفو والعافية في الدنيا والآخرة، وأسألك العفو والعافية في ديني ودنياي وأهلي ومالي.

اللهم استر عوراتي، وآمن روعاتي، واحفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي، وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي..

اللهم رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ بناصيته أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك أحد، وأنت الباطن فليس دونك شيء، اقض عني الدين وأغنني من الفقر.

اللهم اغفر لي ذنبي، وأذهب غيظ قلبي، وأعذني من مضلات الفتن ما أبقيتني..

اللهم لك الحمد كالذي نقول وخيراً مما نقول.

اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي وإليك ربي مآبي ولك ربي تراثي.

اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الأمر.

اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح.

اللهم إنك تسمع كلامي وترى مكاني وتعلم سري وعلانيتي لا يخفى عليك شيء من أمري أنا البائس الفقير المستغيث المستجير الوجل المشفق المقر المعترف بذنوبي أسألك مسألة المسكين وأبتهل إليك ابتهال الذليل، وأدعوك دعاء الخائف الضرير، من خضعت لك رقبته وفاضت لك عيناه وذل لك جسده ورغم لك أنفه.

اللهم لا تجعلني ربي بدعائك شقياً وكن بي رؤوفاً رحيماً يا خير المسؤولين ويا خير المعطين.

اللــهم اجعـل في قلـبي نـوراً ، وفي سمعـي نـوراً ، وفي بصـري نـوراً ، وفي لسـاني نـوراً ، وعـن يمـيني نـوراً ، وعـن يساري نوراً ، ومن فوقي نوراً ، واجعل في نفسي نورا . ً

اللهم اجعل خير عمري آخره ، وخير عملي خواتمه ، وخير أيامي يوم لقائك.

اللهم ثبتني بأمرك ، وأيدني بنصرك ، وارزقني من فضلك ، ونجني من عذابك يوم تبعث عبادك.

اللهم لا تدع لي في هذا المقام ذنباً إلا غفرته ، ولا هماً إلا فرجته ، ولا غائباً إلا رددته ، ولا كرباً إلا كشفته ، ولا ديناً إلا قضيته ، ولا عدواً إلا كفيته ، ولا فساداً إلا أصلحته ، ولا مريضاً إلا عافيته ، ولا خلة إلا سددتها ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة لك فيها رضى ولنا فيها صلاح إلا قضيتها فإنك تهدي السبيل وتجبر الكسير وتغني الفقير.

اللـهم إنـي أسـألك باسمك الأعظم المبـارك الأحب إليك الـذي إذا دعيت بـه أجبت، وإذا استرحمت بـه رحمت، وإذا استُفْرِجْتَ به فَرَّجْتَ أن تعيذني من الكفر والفقر والقلة والذلـة والعلة وكافة الأمـراض والأعـراض وسـائر الأسـقام والآلام وأسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه وأوله وآخره وظاهره وباطنه والدرجات العلى.

"اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبـراهيم وعلـى آل إبـراهيم، وبـارك علـى محمـد وعلـى آل محمـد كمـا باركـت علـى إبـراهيم وعلـى آل إبـراهيم، في العالمين إنك حميد مجيد".

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

العمرة المصورة

«من موقع البطاقة»

www. Albetaqa.com





٢
صفة العمرة
الإحرام : نية الدخول في النسك والتلبس به
سننه : الاغتسال ـ التطيب في الرأس والبدن
AlBetaqa.com

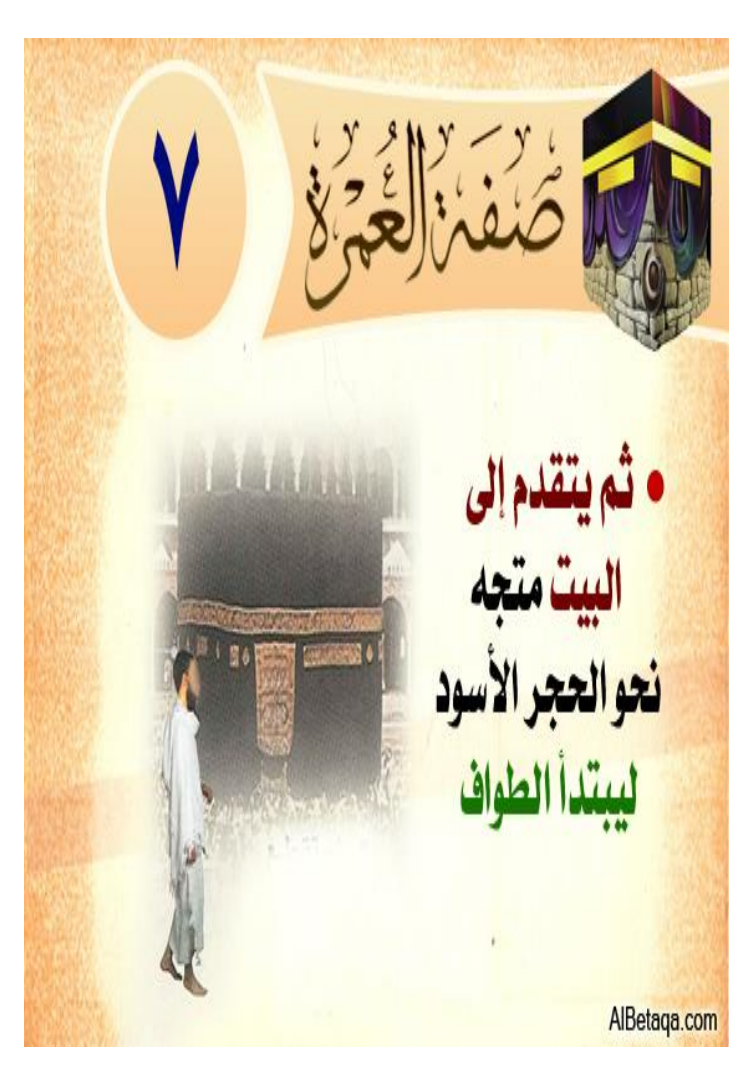

AlBetaqa.com
٣
صفة العمرة
ثم يلبس ثياب الإحرام .
للرجال : إزار ورداء .
للنساء : تلبس ما شاءت من الثياب .
ولا تلبس النقاب أو القفازين ، وتغطي
وجهها عند الرجال غير المحارم .


٤
صفة العمرة
ثم يصلي صلاة الفريضة
إن كان في وقت الفريضة .
وإلا صلى ركعتين
بنية سنة الوضوء .
AlBetaqa.com



AlBetaqa.com
صفة العمرة
٥
لبيك عمرة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك
لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك
ثم يحرم ويقول : لبيك عمرة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك .
ويسن للرجل رفع الصوت بالتلبية ، وأما المرأة فلا ترفع صوتها بالتلبية أو الذكر لأن المطلوب في حقها التستر .


٦
صفة العمرة
عند دخول المسجد الحرام
يقدم الرجل اليمنى ويقول :
بسم الله والصلاة والسلام
على رسول الله ، اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي أبواب
رحمتك ، أعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وبسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم
AlBetaqa.com


٧
صفة العمرة
• ثم يتقدم إلى
البيت متجه
نحو الحجر الأسود
ليبتدأ الطواف
AlBetaqa.com


صفة العمرة
٨
الاضطباع
الرمل
يسن للرجل الاضطباع في كل الأشواط والرمل في الأشواط الثلاثة الأولى
الاضطباع : كشف الكتف الأيمن
الرمل : اسراع المشي مع مقاربة الخطى
AlBetaqa.com


AlBetaqa.com
صفة العمرة
٩
الطواف من هنا ولا يصح من داخل الحجر
بداية الطواف ونهايته
الطواف سبعة أشواط يبتدىء
من الحجرالأسود وينتهي به
لا يصح الطواف من داخل الحجر


AlBetaqa.com
صفة العمرة
١٠
ثم يستلم الحجر الأسود ويقبله إن تيسر له ذلك دون أن يزاحم (١)
والا يستلمه بيده ويقبلها دون أن يزاحم (٢)
والا يشير إليه بيده من بعيد ويكبر. (٣)
(١)
(٢)
(٣)

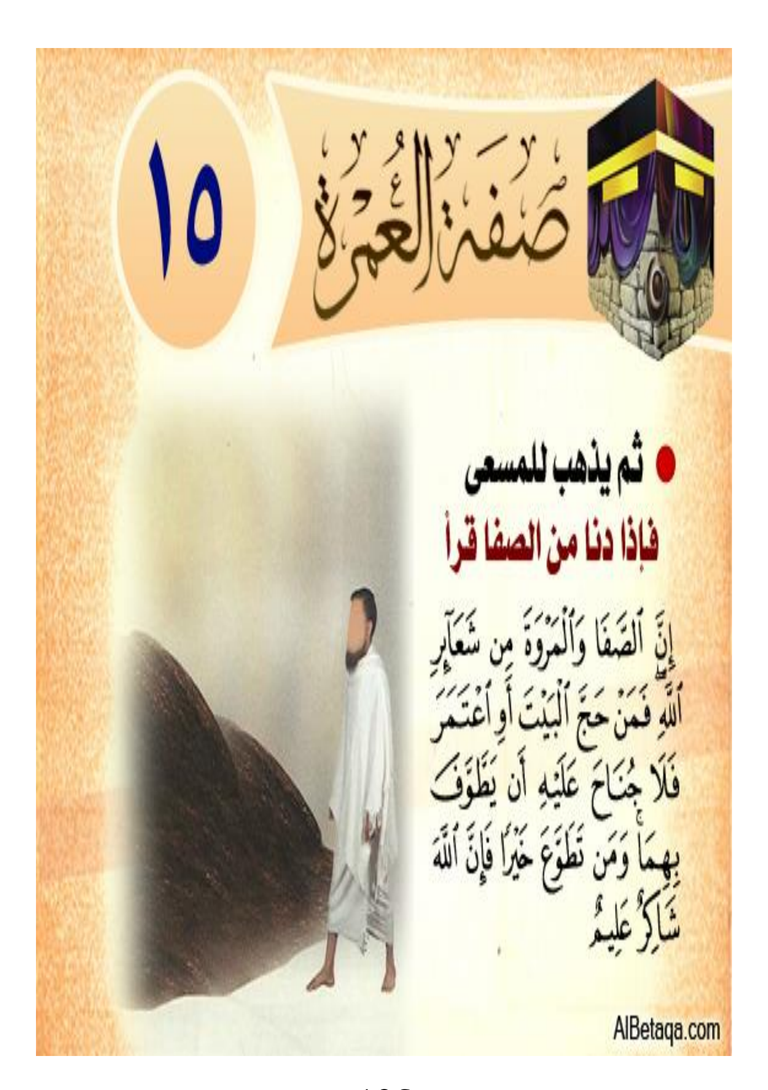

١١
صفة العمرة
ثم يستلم الركن
اليماني (بدون تقبيل)
إن تيسر له ذلك
ولا يزاحم
AlBetaqa.com



١٢
صفة العمرة
ويقول بين الركن اليماني والحجر الأسود :
رَبَّنَآ ءَاتِنَا فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِى ٱلْأَخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ ٱلنَّارِ
الركن اليماني
الحجر الأسود
AlBetaqa.com


صفة العمرة
١٣
وكلما مر بالحجر الأسود
فعل ما سبق وكبر
وينشغل أثناء الطواف
بالذكر والدعاء
وقراءة القرآن
AlBetaqa.com


١٤
صفة العمرة
ثم يتقدم إلى مقام إبراهيم ويقرأ :
وَٱتَّخِذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِـۧمَ مُصَلًّى
ثم يصلي ركعتين قريبا
منه إن تيسر أو بعيدا عنه
(الركعة الأولى : الكافرون
، الركعة الثانية : الإخلاص)
AlBetaqa.com



١٥
صفة العمرة
ثم يذهب للمسعى
فإذا دنا من الصفا قرأ
إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ فَمَنْ حَجَّ ٱلْبَيْتَ أَوِ ٱعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ ٱللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ
AlBetaqa.com

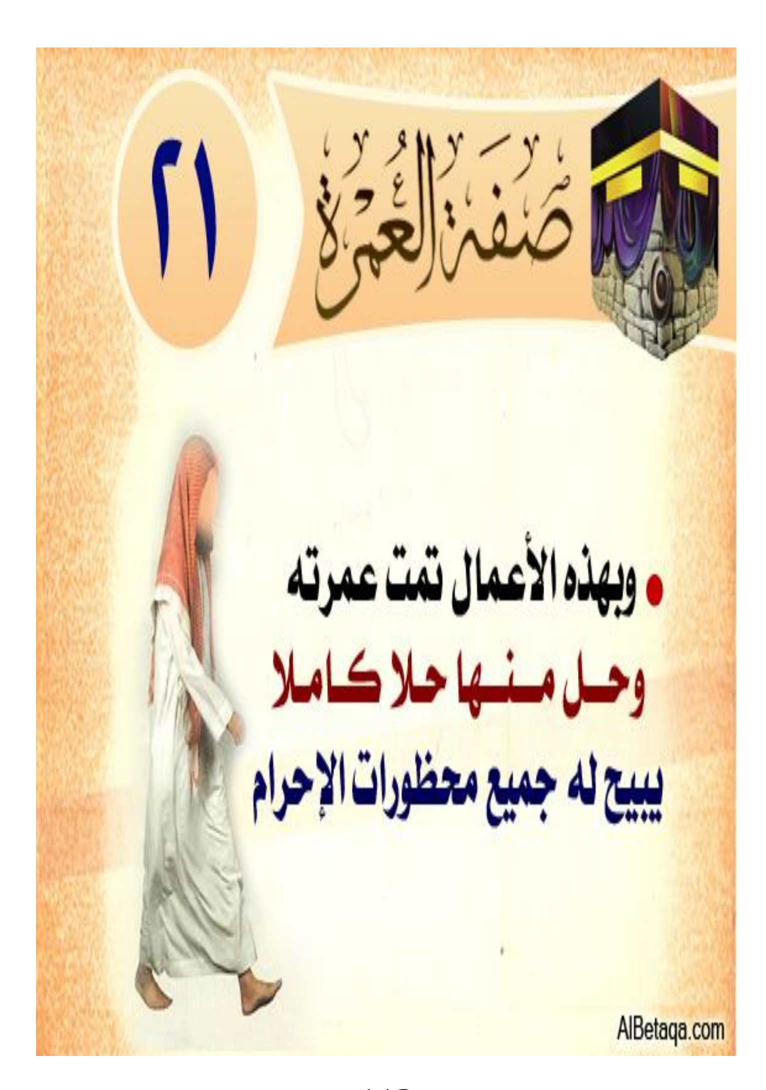

١٦
صفة العمرة
ثم يصعد على الصفا ويستقبل الكعبة ويدعو بما شاء
يسن له أن يقول : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، لا إله إلا الله وحده ، أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده (ثلاث مرات) ويدعو بينها
AlBetaqa.com


١٧
صفة العمرة
ثم ينزل من الصفا إلى المروة ماشيا ويسرع إسراعا
شديدا بين العمودين الأخضرين إن تيسر له ذلك
AlBetaqa.com


١٨
صفة العمرة
ثم يمشي حتى يصل
إلى المروة ثم يصعد عليها
ويستقبل الكعبة داعيا
ويقول مثل ما قال
على الصفا
AlBetaqa.com


١٩
صفة العمرة
ثم ينزل من المروة إلى الصفا ليتم سعيه سبعة أشواط (من المروة إلى الصفا شوط ، ومن الصفا إلى المروة شوط آخر)
وينشغل بالذكر والدعاء وقراءة القرآن
AlBetaqa.com


٢٠
صفة العمرة
ثم يحلق الرجل شعره أو يقصره (والحلق أفضل)
أما المراة فتأخذ من كل قرن أنملة
AlBetaqa.com


٢١
صفة العمرة
وبهذه الأعمال تمت عمرته
وحل منها حلا كاملا
يبيح له جميع محظورات الإحرام
AlBetaqa.com

المراجع

١) القران الكريم.

٢) صحيح الجامع.

٣) فقه السنة، سيد سابق.

٤) رياض الصالحين، محي الدين النووي.

٥) المرشد الى الحج والعمرة معاوية الخزاعي.

٦) موقع الشيخ ابن باز على النت.

٧) موقع البطاقة دوت كوم على النت.

الفهرس